

العَافِيَة

نِعْمَةُ مَنْسِيَّةٍ

SALAAMAT PUBLICATIONS

العَافِيَةُ نِعْمَةٌ مَنْسِيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُصَلِّي عَلَى رَسُولِهِ الْكَرِيمِ، أَمَّا بَعْدُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِنِعْمَةِ الْإِيمَانِ،

فَهِيَ أَثْمَنُ نِعْمَةٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.

وَنُصَلِّي وَنُسَلِّمُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

إِنَّ الْحَدِيثَ الْيَوْمَ عَنْ نِعْمَةٍ عَظِيمَةٍ يُغْفَلُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ عَنِ الدُّعَاءِ بِهَا، وَهِيَ نِعْمَةُ الْعَافِيَةِ.

مَعْنَى الْعَافِيَةِ

الْعَافِيَةُ هِيَ السَّلَامَةُ وَالْأَمَانُ وَالصَّحَّةُ وَالرَّاحَةُ.

هِيَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ بَعِيدًا عَنِ الْمَصَائِبِ وَالْأَمْرَاضِ وَالذُّنُوبِ وَالْعُقُوبَاتِ.

فَإِذَا أَعْطَى اللَّهُ الْعَبْدَ الْعَافِيَةَ، عَاشَ حَيَاةً هَادِئَةً وَمُظْمِنَةً.

تَأْمَلُ فِي رَجُلٍ عِنْدَهُ مَالٌ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّهُ يُضْرَفُ نِصْفُهُ عَلَى الْأَدْوِيَةِ وَالْعِلَاجِ، أَوْ يَعِيشُ فِي قَلَقٍ دَائِمٍ بِسَبَبِ
الْمَحَاكِمِ وَالْأَعْدَاءِ وَالْمَشَاكِلِ الْعَائِلِيَّةِ. هَذَا لَيْسَتْ عَافِيَةٌ.

فَمَا فَايِدَةُ الْمَالِ إِذَا فُقِدَتِ الْعَافِيَةُ؟

ثُمَّ فَكَّرَ فِي رَجُلٍ آخَرَ لَيْسَ عِنْدَهُ مَالٌ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّهُ يَسْتَنْقِظُ صَبَاحًا وَهُوَ صَحِيحُ الْبَدَنِ، أَهْلُهُ فِي أَمَانٍ،
نَفْسُهُ مُظْمَنَةٌ، وَعِنْدَهُ طَعَامٌ يَوْمِهِ.

هَذَا هُوَ الَّذِي يَعِيشُ فِي حَقِيقَةِ الْعَافِيَةِ.

حَدِيثُ سَيِّدِنَا الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

جَاءَ سَيِّدُنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَدْعُو اللَّهَ بِهِ.

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ.

ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ،

فَقَالَ لَهُ: يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ، سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

(رواه الترمذي)

وَهَذَا يُبَيِّنُ أَنَّ أَعْظَمَ نِعْمَةٍ بَعْدَ الْإِيمَانِ هِيَ الْعَافِيَةُ.

لِمَاذَا الْعَافِيَةُ مُهِمَّةٌ؟

(١) بِدُونِ الْعَافِيَةِ، لَا يَنْفَعُ الْمَالُ.

(٢) بِدُونِ الْعَافِيَةِ، تَكُونُ الْمَنَاصِبُ وَالسُّلْطَةُ سَبَبًا فِي الْقَلْقِ وَالْخَوْفِ.

(٣) بِدُونِ الْعَافِيَةِ، تُصْبِحُ الْعِبَادَةُ صَعْبَةً وَمُتْعَةً

لِذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا أَنْ نَسْأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ كُلَّ يَوْمٍ.

دُعَاءُ لِلْعَافِيَةِ

مِنْ الْأَدْعِيَةِ الَّتِي عَلَّمَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَقُولَهَا فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي. (رواه أبو داود وابن ماجه)

هَذَا الدُّعَاءُ يَجْمَعُ كُلَّ خَيْرٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

أَمْثِلُهُ مِنَ الْعَافِيَةِ

- **الصَّحَّةُ:** الْمَرِيضُ يَدْفَعُ أَمْوَالًا كَثِيرَةً لِيَجِدَ عَافِيَةً فِي جَسَدِهِ. فَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ صَاحِحًا، فَهَذِهِ نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ الْعَافِيَةِ.
- **السَّكِينَةُ الْأَسْرِيَّةُ:** بَعْضُ الْعَائِلَاتِ عِنْدَهَا الْمَالُ، وَلَكِنْ مَلِيئَةٌ بِالْخُصُومَاتِ وَالْمَشَاكِيلِ. فَالْعَافِيَةُ هِيَ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ الْبَيْتَ مَلِيئًا بِالسَّلَامِ وَالْمَحَبَّةِ.
- **السَّلَامَةُ مِنَ الدُّنُوبِ:** قَدْ يَكُونُ عِنْدَ الْإِنْسَانِ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ غَارِقٌ فِي الْمَعَاصِي وَالْعَادَاتِ السَّيِّئَةِ. فَالْعَافِيَةُ هِيَ الْحِفْظُ مِنَ الدُّنُوبِ.
- **النَّجَاةُ فِي الْآخِرَةِ:** الْعَافِيَةُ الْحَقِيقِيَّةُ أَنْ يُنَجِّينَا اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَالنَّارِ.

دُرُوسٌ لَنَا

- (١) يَجِبُ أَنْ نَسْأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ كُلَّ يَوْمٍ.
- (٢) نَعْلَمُ أَوْلَادَنَا هَذَا الدُّعَاءَ لِيَكْبُرُوا وَهُمْ يَسْأَلُونَ اللَّهَ أَفْضَلَ نِعْمَةٍ.
- (٣) نَشْكُرُ اللَّهَ عَلَى الْعَافِيَةِ بِأَنْ نَسْتَعْمِلَ صِحَّتَنَا وَوَقْتَنَا وَمَالَنَا فِي طَاعَتِهِ.

دُعَاءُ جَامِعٌ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

عِنْدَمَا نَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ نَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ بِالْحُبِّ وَالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ. نَسْأَلُهُ أَنْ يَحْفَظَنَا مِنَ الْمَحَنِ
وَالذُّنُوبِ وَالْعُقُوبَاتِ.

وَنَرْفَعُ أَيْدِيَنَا بِالذُّمُوعِ، نَطْلُبُ مِنْ رَحْمَتِهِ أَنْ يَسْتُرَنَا فِي الدُّنْيَا وَيُنْجِيَنَا فِي الْآخِرَةِ، وَيُدْخِلَنَا جَنَّتَهُ بِالْعَافِيَةِ.

أَدْعِيَةٌ مِنَ السُّنَّةِ لِلْعَافِيَةِ

اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي،
اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

(رواه أبو داود)

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي.

(رواه مسلم)

تَنْبِيْهُ:

هَذَا الْكِتَابُ أُعِدَّ بِنِيَّةِ نَشْرِ الْخَيْرِ، وَقَدْ بُذِلَ جُهْدٌ لِيَتَّكَونَ مَضَامِينُهُ صَحِيحَةً وَمُوَافِقَةً لِلْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ.

وَعَايَيْنَا أَنْ يَكُونَ سَبَبًا لِلتَّفَكُّرِ وَالْعَمَلِ وَالشُّكْرِ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَى نِعَمِهِ الْكَثِيرَةِ.

وَإِنْ وَقَعَ خَطَأٌ فَهُوَ مِنَّا، وَنَسْأَلُ اللَّهَ الْمَغْفِرَةَ وَالتَّوْفِيقَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

salaamatpublications@gmail.com

سَلَامَت بَبْلِيْكَيْشَنز

مُحَمَّد باتيل (مَوْلَانَا)



Salaamat
Publications